فعليك بها ان عضك أو ان نابك من دهرك نوب
واقصد ملكاً يهمي بدراً كفاه كما تهمى السحب
ما قول الشعر وقائل ذلك معترفون ولا عجب
(فطويل) الشعر و (كامله) و (مديد) له (والمقتضب)
وكمثل (بسبط) و (منسرح) معه (رمل) (رجز) (خبب)
وشوارد تلك إذاه دعا رقصت وأتته لها طرب
ما فارسها إلاه اذا لعوارسها خفقت عذب
(فمرقشه) و (مهلهله) وفرزدقه فهه أدب

الى آخر هذه القصيدة العجيبة الفريدة .

ابن العليف

وهو غير الاول السابق ذكره وهذا ترجم له السخاوي وابن أبي الرجال والخزرجي ويقول الاخير في ترجمته أبو عبد الله محمد بن الحسن بن العليف أوحد سعراء العصر وفصحاء الدهر وكان شاعرا فصيحا بليغا حسن السبك . ويقول أيضا : الا أن فيه عنجهية ويدعي أنه أفصح من المتنبي وكم بين الثرى والثريا ولكنه أشعر أهل عصره وكان شيعيا كبيرا ومن شعره :

قبلت رضيت بالاسلام دينا وتوحيدي لرب العالمينا
وتفديمي على زيد وعمرو وتفضيلي أمير المؤمنينا
أقول لمن يقدمهم عليه خطيبا قائما في المسلمينا
صددت الكاس عنا أم عمرو وكان الكأس مجراها اليمينا

وله قصيدة جيدة عارض بها قصيدة المتنبي في سيف الدولة التي أولها :

غرى بأكثر هذا الناس ينخدع ان قاتلوا جبنوا أو حدثوا سجعوا

فقال ابن العليف :